

محاضرة (الفتنة في الدين) | ٢٣٤١٥٠-٢٢ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي بعث علينا الصادق الأمين فاخرجنا من ظلمات الهاوى والشك الى نور الایمان واليقين
احمده سبحانه وشهد انه وحده الحق المبين وشهد ان محمدا عبده ورسوله الموضح للنهج المستبين - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن تعههم بحسان الى يوم الدين وسلم تسليما مزيدا امين امين اما بعد فان الدنيا دار ابتلاء وفتنة
ومركب اختباء ومحنة يميز الله بها الخبيث من الطيب - 00:00:35

ويظهر الحق من المبطل ويفصل بين الصادق والكاذب قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين - 00:00:56

وقال تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة فقال تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين لقد كتب الله على عباده انهم
يفتنون فلا يتربكون مهملين بل يفتنون بالابتلاء بالخير والشر - 00:01:17

قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة. قال نبليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى
والفقر والحال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلاله. اخرجه ابن جرير وغيره - 00:01:38

فيجري على العبد فنون متعددة والوان متنوعة من الابتلاء بالمتقابلات الشدة والرخاء السراء والضراء الصحة والسقم القوة والضعف
الفقر والتلف السعة والضيق الحال والحرام الطاعة والمعصية الهدى والضلاله والابتلاء بهذه الفتن لا ينتهي الى امد محدود او اجل
مضروب بل تتتابع فتن الابتلاء بالخير والشر على العبد - 00:02:00

كما قال تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. فيختبرون في كل عام مرة او مرتين بما يكون زاجرا لهم عن غيهم.
ورادعا لهم عن مفاسدهم ومساوئهم - 00:02:33

ومن محكم التقدير الالهي ان جعل الله الناس بعضهم لبعض فتنه قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنه اتصبرون. قال الحسن
البصري رحمة الله جعلنا الغني فتنه للفقير والفقير فتنه للغني. رواه ابن جرير والخطابي في العزلة واللفظ له - 00:02:51
فاحدنا يقلب بين الفتن ويعرض على نارها ويختبر معدنه. فليس في الدنيا الا دار البلوى والفتنه اختبار والمحن ولم يبق منها الا بلاء
وفتنه. قال ابن ماجة حدثنا غياث ابن جعفر الظحبي قال اخبرنا الوليد ابن - 00:03:13

مسلم قال سمعت ابن جابر يقول سمعت ابا عبد ربه يقول سمعت معاوية رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة. واسناده جيد وبوب عليه - 00:03:33

ابن ماجة باب شدة الزمان وبعد هذا الخبر المؤتوق عن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم فما المنتظر من الدنيا المبهرجة
المزخرفة قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ما ينتظر من الدنيا الا كل محزن او فتنه تنتظر. رواه وكيع في - 00:03:53
اهدي بسند صحيح وان اردت ان تعرف قدر الفتنه المنتظره فانظر الى الارض اذا وقع عليها قطر المطر كم تعدد من حبات المطر
وزخاته عليها؟ قال البخاري رحمة الله حدثنا سفيان عن ابن شهاب قال اخبرنا عروة قال سمعت اسامه يعني ابن زيد
رضي الله عنهما - 00:04:16

يقول اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى؟ اني لارى موقع الفتنه خلال بيوتكم

كموقع القطر. ورواه مسلم في حديث سفيان بن عيينة به نحوه - 00:04:41

فموقع الفتنة بيننا كموقع القطر على ارضنا وهي تتساقط خلال بيوتنا اهل الاسلام فليست خارجة عنها ولا بائنة منها بل هي متoscطة لها. قال معاذ بن جبل رضي الله عنه انكم لن تروا من الدنيا الا - 00:05:01

بلاء وفتنة ولن يزداد الامر الا شدة. ولن تروا من الائمة الا غلظة. ولن تروا امرا يهولكم عليكم الا حقره بعد ما هو اشد منه. رواه البغوي في معجم الصحابة. والخلال في السنة. بسند صحيح - 00:05:21

ومثله لا يقال من قبل الرأي ولما حدث به الامام احمد فيما رواه الخلال عنه قال الامام احمد اللهم ربنا يمد بها صوته مرتين او ثلاثة فالدنيا دار بلاء وفتنة والامر مزداد شدة ولن نرى من الائمة الا غلظة ولن نرى امرا يهون - 00:05:41

الا جاء بعده ما حقره لهوله وعظمته. فاذا سكنت فتنه فما هي الا مديدة فتنها تتبعها فتنه اخرى قال حذيفة رضي الله عنه ان للفتنه بعثات ووقفات فان استطعت ان تموت في وقفاتها فافعل. رواه ابن - 00:06:04

ابي شيبة والحاكم بسند صحيح. وزاد الحاكم عن زيد بن وهب قال سئل حذيفة ما وقفاتها؟ قال اذا غمد السيف قيل وما بعثاتها؟ قال اذا سل السيف واذا ابعت فتنه بعد فتنه خمدت - 00:06:24

كان من بعث واستجد اقوى مما مضى وحمد قال حذيفة رضي الله عنه والله لا يأتينهم امر يضجون منه الا ردهم امر يشغلهم عنه. رواه ابن ابي شيبة في مصنفه - 00:06:43

واعتبر هذا في بلد واحد في نحو ثلاثين سنة فقد هال اهل هذه البلاد كائنة انتهاك الحرم الشريف مطلع القرن فظجوها منها حتى اذا تراجع اليهم امرهم جهمتهم فتنه الثورة الایرانية التي ارادت ان تدمي مخالبها - 00:06:59

الى موقع مختلفة من ارضنا من البحر الى البحر. ابتداء بالساحل الشرقي وانتهاء بالحرم المكي. فضج الناس منها حتى اذا تراجع اليهم امرهم دهمتهم فتنه البعث العراقي فضجوها منها حتى اذا تراجع اليهم امرهم - 00:07:19

جهنمهم فتنه حنين فضجوها منها لكن الله ثبت دعاتها واطفاء نارها ببروز الالفة الدينية واللحم الوطنية لكنها لن تكون اخر جمرة من النار. بل الجمر تحت الرماد يتوجه. وكلما تأخر الزمان وبعد - 00:07:39

العهد عن زمن النبوة وقربة الساعة كثرت الفتن وتتابعت. قال مسلم بن الحجاج حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال - 00:07:59

دخلت على عبد الله دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فذكر حديثا طويلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قصة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وسيصيّب اخرها يعني هذه الامة - 00:08:19

وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها وفتنة يرقق وتجيء فتنه فيرقق بعضها بعضا. قال قاضي عياض في شرح مسلم ومعناه يسبب بعضها بعضا ويشير اليه. فالفتنة حلقات متصلة يوطأ بعضها لبعض - 00:08:39

تكون تقدمة له فلا تزال الفتنة في اختها وتدعى الفتنة الام الى بيتها وهذا معنى قول ابن الاثير في النهاية عند شرح هذا الحديث يرقق بعضها بعضا قال اي تشوّق بتحسيّنها وتسويفها - 00:09:01

وحيثند ينخدع الناس بدعاتها ويجبون الى وهج نارها حتى تفيضوا حتى تفيض الأرض ملأى من شدة قال حذيفة رضي الله عنه ليوشك ان تصب عليكم الشر ليوشك ان يصب عليكم الشر من السماء حتى يبلغ الفيافي. قيل وما الفيافي يا ابا عبدالله؟ قال الارض - 00:09:21

اي البراري والصحاري رواه ابن ابي شيبة في مصنفه. ومن الفتن المكتوبة على الخلق. فتنه الدين. وهي الفتنة التي تتعلق به وترجع اليه فهي تتصل بامر متعلق به لا خارج عنه. فلا يراد بفتنه الدين ما ينقصه ويضعفه. فكل - 00:09:47

كل الفتنة تجري امتحانا للعبد فربما اثرت نقص دينه او زادته. قال الله تعالى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء فتنه الدين ما يعرض للعبد فيه فيتعرض للضلالة ويخشى عليه من الفساد فهي جامدة لامرين احدهما - 00:10:07

انها متعلقة بالدين. والآخر ان العبد يرد فيها على مولد يفسد دينه. فربما ظل وتسنم في الخطاب الشرعي فتنه الدين وفتنه الشبهات

والفتنة المضلة والخوض في الباطل والاهواء والاختلاف. ويتعين - 00:10:31

الحادي عشر لها لعظيم خطرها وخوف سوء عاقبتها على العباد والبلاد ففتنة الدين كما سبق اما ان تفسد دين العبد او تزيد ايمان من سلم من شررها وقليل هم. قال مطرف ابن - 00:10:51

رحمه الله تعالى ان الفتنة لا تجيه تهدي الناس ان الفتنة لا تجيه تهدي الناس ولكن لتقارع المؤمن عن دينه. رواه ابن بطة في الابالله الكبرى. والغالب ان فتن الدين تفسد دين الخلق - 00:11:07

ولهذا جعلت سببا للا ضلال لانها تؤدي اليه. قال الله تعالى وحسبوا الا تكون فتنه فعموا وصموا وقال كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها وقال وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:11:25

فالعمى والصمم عن الحق والاركاس بالفتنة وخسارة الدنيا والآخرة من الاثار المتولدة عن فتنه الدين قال مسلم ابن الحجاج حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير قال حدثنا ابو خالد يعني سليمان ابن حيان عن سعد ابن طارق عن عن ربيعى - 00:11:45

عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا فاي قلب اشربها اي قبلها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت - 00:12:05

فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين. على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مخيما لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هوا - 00:12:25

ابو خالد يعني سليمان ابن حيان الاحمر احد رواهه فقلت لسعد يا ابا ما لك ما اسود مربادا؟ قال شدة البياض في سواد. قال قلت فما الكوز مخيما قال منكوسا قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر فتنه الدين وهذه الفتنة مآلها الى الكفر والنفاق - 00:12:45

وهي فتنه المنافقين وفتنة اهل البدع على حسب مراتب بدعهم. انتهى كلامه ومنفعة الحديث عنها ايقاف الخلق على حقيقتها. وكشف الاستار عن خطرها وتوجيه النفوس الى توقيقها تحصين القلوب بما يقيها. فان التبصر يورث البصيرة والتوعي يقي شرورها

المغيرة. فالفتنة تذهب العقول - 00:13:10

تحير الحليم وتذهب الحكيم. فيقع السفه والطيش موضع الرشد والحكمة. عن حذيفة رضي الله عنه قال ما الخمر صرفا؟ يعني خالصا؟ ما الخمر صرفا؟ باذهب بعقول الرجال من الفتنة. رواه ابن ابي شيبة. فاذا - 00:13:38

ووقدت الفتنة اذهبت عقول الحكماء والبصيرة النافعة والواقية المانعة هي المستمدۃ من من اهل الشرع وموارد الدلة. فدائرتها القرآن والسنة اذکرها من اقوال الناس الصحابة وائمه السنة فليست مضامين الكلام الاتية منحوتة من الاراء والاهواء بل هي - 00:13:58

كلة من خزانة الشريعة مملوقة بدلائلها المصدقة وجوه الاستدلال فيها بالآثار الجليلة عن الصحابة والتابعين وائمه المسلمين وهذه الجادة من الرجوع الى خزانة الشريعة والاكتفاء بها. هي السابقة المأمونة التي لم يزل علماء هذه البلاد - 00:14:22

يسيرون عليها ويدعون اليها غير ابهين بالغماز اللماز المنفر عنها بما يفترى عليها فتارة عندهم دين الحكام والملوك. وعلماؤها هم علماء السلطان. وتارة هي الفقه البدوي. وتارة هي اسلام البترول - 00:14:45

وتارة هي المرجعية التقليدية. وواخيرا هي ثقافة محمومة. ومن تحلى بنور الوحيدين لم يرق له الجيد العاطل مقابلا السيئة بالحسنة مقبلا على شانه ساعيا في اصلاح الناس ودعوتهم - 00:15:05

لا يقول شططا ولا يتفوه غلطا. فوراث النبوة والرسالة لا يسيئون الكلمة والمقالة وعند الله تجتمع الخصوم ولن يكون الحديث الليلة حاويا جميع متعلقاتها. لكنه يحوي نبذة لطيفة تعرف بجملة من المهمات - 00:15:25

وتتطوي على طرف حسن من البيانات لا تشار فيها اصابع الاتهام الى احد ولا تجعل سهام الحق مسددة الى فرض معين. لكنها لا تلجلج عن ابانته الحق وازهاق الباطل. وبيان الصواب ونفي - 00:15:47

عسى ان تكون تبصرة وتذكرة تهدي ولا تهذى وتبني ولا تجني. ويدور فلكها حول الشأن السعودي ليس غيره. لأن لكل بلد حالها وكل مقامة مقالها وكل دولة رجالها فلا ينبغي تعميم كل ما فيها على كل احد - 00:16:04

لكن فيها من التأصيل والاستدلال ما يصر جميع المسلمين. ويعول في كل دولة على علمائها وشيوخها المعروفيين بالعلم والافتاء من

الاتنقات الاتبات ان وجدوا ايه المؤمنون ان فتنة الدين تتبدى في مظاهر مختلفة - 00:16:27

تجعل اصحابها فيعرفون وتحيط بهم فيتميرون ويتجلى الفرقان بين المفتونين في دينهم وبين الراسخين من الثابتين ان من مظاهر الفتنة في الدين احداث اصول فقهية يبني عليها الاحكام الشرعية لا تجد لها عند الاصوليين والفقهاء ذكرها. ولا تسمع لها ركزا - 00:16:48

كالاستدلال بما اتفق الناس عليه وجري عملهم به زرافات ووحدانا صغارا وكبارا. فان هذه اليوم باتت حجة مدوية فالثورات الشعبية تكتسب بهذا الدليل عند اربابه الصبغة الشرعية. لانها اراده الجماهير. فلا تعيقوها ودعوها الى النصر تسير - 00:17:15
وما اشبه الليلة بالبارحة وما اصدق قول القائل التاريخ يعيده نفسه. فقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي صالح الحنفي قال جاء رجل الى حذيفة والى ابي مسعود الانصاري رضي الله عنهم - 00:17:39

وهما جالسان في المسجد وقد طرد اهل الكوفة سعيد ابن العاص اميرهم فقال ما يحبسكم وقد خرج الناس فوالله انا لعلى السنة
فقالا رضي الله عنهم وكيف تكونون على السنة وقد طردتم ام امامكم - 00:17:59
والله لا تكونون على السنة حتى يشقق الراعي وتنصح الرعية فما تأمنا؟ قال نخرج
وندعكم فانظر الى هذا الرجل كيف برب الى الصحابيين الجليلين؟ حذيفة بن اليمان وابي مسعود الانصاري رضي الله عنهم - 00:18:19

وعاب عليهمما القعود وقد خرجت الجماهير ولم تقف مجازفته عند هذا الحد من حلف بالله ان هذه الجماهير الهادرة والجموع
المتوافرة هي على الحق فقال فوالله انا لعلى السنة فصاحا به وقذفا بالحق على الباطل دون ضغط السلطان الفار الها رب ولا ضغط
الجماهير الساخط الضارب - 00:18:44

وقالا بلسان فصيح بريء من العمالة للسلطان وكيف تكونون على السنة؟ وقد طردتم امامكم والله اذا تكونون على السنة حتى يشقق
الراعي وينصح الرعية ولا يقف اضفاء الشرعية على مجرد الاحتجاج بخروج الناس - 00:19:11
بل تنادي بعضهم بان حركتهم ممارسة سامية لشعاير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وروى ابن ابي ان رجلا قال حينئذ لحذيفة
رضي الله عنه الا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟ فقال حذيفة رضي الله - 00:19:32

انه لحسن ولكن ليس من السنة ان ترفع السلاح على امامك ومن الغلط في فهم احكام الشريعة. الظن بان الخروج المنهي عنه هو
الخروج المقتن برفع السلاح. بل المقصود به شرعا - 00:19:52
المنازعة المناقضة للسماع والطاعة. ومن طالع كتب الفقهاء والتصانيف العقدية لاهل السنة والجماعة. وقف على حقيقة الامر وجليته
وليست هي مقصودنا هنا لكن المراد هو الاعلام بان هدир الالاف المؤلفة من الجماهير الغاضبة اليوم او الراضية غدا ليس مصدرا مما - 00:20:10

التشريع الاسلامي ولا يعرف الفقهاء والاصوليون اعتدادا به البتة. وانما عندهم قاطبة الجماع المنبثق من اتفاق الفقهاء على حكم
شرعى في عصر ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وعند المال - 00:20:35
خاصة الاحتجاج بعمل اهل المدينة في الصدر الاول. وما عدا هذين فلا محل فيه عند الاصوليين والفقهاء لارادة الجماهير لان الحكم
لله وليس لهم. قال الله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق وهو - 00:20:55
هو خير الفاصلين. وقال تعالى الا له الحكم و هو اسرع الحاكمين و نظير هؤلاء في تشيد اصول للاستباط و مأخذ للاحكم لم يذكرها
الفقهاء والاصوليون. من يجعل الحكم السلطاني مصدرا لشرعية امر ما - 00:21:15

فمجرد صدور الارادة السلطانية به يجعله حكما شرعا لاما لكل احد دون نظر الى اصله. اهو ما فتقرر حكمه في الشرع على خلاف
ما امر به الخلق ام انه ليس من ذلك القبيل؟ وهل يدخل فيما يجري فيه تصرف السلطان؟ في مصلحة الرعية ام لا - 00:21:36
واهل السنة والجماعة يدينون لله بطاعة ولا امرهم طاعة في المعروف فما امروا فيه بمعصية لم يطيعوا احدا لان الطاعة العظمى
هي لله وحده. وهم يبذلون النصيحة لهم عسى ان يكفوا عنه ولا ينزعون يدا من طاعة ويفون ببيعتهم ببيعتهم ديانة لله لا طمعا -

في الجاه والمنصب والرئاسة والدنيا ولا عمري ان لزماننا هذا نصيبا من قول ابن مسعود رضي الله عنه كيف انتم اذا لبستكم فتنة 00:22:27

يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فاذا غيرت قالوا غيرت السنة - قالوا ومتى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت اماؤكم امنائكم والتمس الدنيا بعمل الاخرة. رواه الدارمي وغيره. ومن مظاهر الفتنة في الدين اضطراب منهج - 00:22:51

هذه الاستدلال والاحتلال تبين الحقائق الشرعية وابرازها وفق اسقاطات معينة ومن مطهه الصارخة وامثلته الفاضحة ما تسمعه من دوي المشاركة الشعبية في ميادين الحياة كافة وانه حق كن مشروع كفلته الشريعة للناس ووفرت لهم الحريات وامنتهم على اموالهم ودمائهم واعراضهم - 00:23:11

من عمومات الادلة ما يجعل امر المسلمين مرتفعا خصبا وساحة مفتوحة لكل الممارسات من جميع الناس دون تفريق بين السفيف والحكيم والبهيم والفهم. ثم ما هي الا اويقات يسيرة فتسمع من كان يبني ذلك - 00:23:38

ويشيد بعمومات الادلة يهدمه بتوظيف الاحاديث النبوية الواردة في الروبيضة. في التحذير من لا يرroc له. واحاديث الروبيضة احاديث حسان يشد بعضها بعضا وتنقى ف تكون من جملة الحديث الحسن. وحقيقة معناها ان الروبيضة - 00:23:59

هو الرجل التافه الذي يتكلم في شؤون المسلمين العامة. ومن كان كذلك فلا وجود له شرعا وليس وامثاله من اهل الحل والعقد المفروض اليهم. وانك لتعجب من يضمه اليه تارة بالمشاركة الشعبية - 00:24:22

ويسقطه تارة اخرى عند الاختلاف والتنافر. والروبيضة عند الراسخين الممتنعين امر الله. روبيضة لا غير حكمه ولو كان له حق ثابت بطريق الشرع. كونه جارا او ضيفا او غير ذلك. ومهمها صدر منه من الاحسان - 00:24:42

الى راسخ فان حكم الشريعة فيه لا يتغير ومن هذا الجنس ايضا من يجعل عقيدة الولاء والبراء عقيدة موقوفة على الاعداء من الكفار اما الاصدقاء منهم فإن من الظلم عنده ان ندعوا الى البراءة منهم ان ندعوا الى البراءة منهم. اما الاصدقاء فيبينا وبينهم - 00:25:02

مرابطة يقويها التعايش الحضاري والالتقاء الانساني. وكأن عقيدة الولاء والبراء تضيق عن اقامة علاقات حسنة مع الكفار المسلمين. تبعا لقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا سلوككم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. ان الله يحب المقصطين - 00:25:27

الولاء والبراء عقيدة لا تقوم على المصارمة والمقاطعة. بل تقوم على حفظ الایمان بالبراءة من دين الكفار عن مسالمهم ومحاربهم. لكنها لا تمنع تبادل المنافع. والتواصل مع المسلمين. وانما اوتى - 00:25:55

يا هؤلاء من الخل في تبيان الحقيقة الشرعية للولاء والبراء. فكيفوها حسب مداركهم بغضا ومصارمة جورا وعدلا ثم قلوبها على ما يريدون وفصلوها كما يشتهون. واما المدركون لحقيقة الولاء والبراء كما - 00:26:15

بینتها الشريعة فانك لا تجد في اقوالهم نشازا ولا في فتاویهم اختلافا. ومن مظاهر الفتنة في الدين تبديل الحقائق الشرعية وتحويلها عن وجهها ونقلها من المراد الشرعي الذي جعلت له الى معنى اخر اجنبي - 00:26:35

عنه فالتحريف مثلا وضع في الشريعة لمعنى واحد هو انكار المنكر وفيه حديث نبوي شهير اخرجه مسلم الحجاج في صحيحه من حديث قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:55

قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليغيره بسانه فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف الایمان فالتحريف محصور شرعا في ازالة المنكرات وليس معنى فضفاضا يدخل فيه كل تحويل ولو كان من حسنة - 00:27:16

الى احسن ومن جيد الى اجود ويغلط من يفسر قول الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بانفسهم لانه دعوة الى التغيير ان الاية تخبر عن حكم قدرى لا حكم شرعى. وهو ان الله لا يحول الناس - 00:27:38

عما هم عليه من امر يلائمهم الى ضده. الا اذا تغروا من طاعته الى معصيته. في غيرهم من الغنى الى الفقر ومن السعة الى الضيق ومن العزة الى الذل. وسياق الاية ناطق بهذا. فان الله قال له معقبات من - 00:27:59

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال و قال تعالى ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى - [00:28:19](#)

ايغروا ما بأنفسهم فالتغير نوعان احدهما شرعي وهو انكار المكرات والآخر قدرى وهو تبديل المائمات والثاني نوع من العقوبات الالهية. و كان جريان الامر برفع شعار التغيير اليوم. فيه عناية الالهية - [00:28:44](#)

ورعاية ربانية للراسخين ترشدهم الى حقيقة الامر وان الواقع تغيير كما اريد له فهو تحويل من النظام الى الفوضى ومن الامن الى الخوف ومن الالفة الى الفرقة ومن المحبة الى البغض - [00:29:04](#)

ان الحقيقة الشرعية التي ينبغي ان يجعل شعارا لاصلاح الناس هي التجديد فهي الحقيقة الموظفة شرعا لنقل الناس من سوء الى حسن ومن حسن الى احسن. وفي ذلك حديث نبوي صحيح رواه ابو داود وغيره. والدعوة - [00:29:23](#)

الى التجديد هي الدعوة الى احياء معالم الشريعة وحفظها في المسلمين. لكن العجز عنها وعدم امكان الوصول اليها جعل الناس يقلبون اليوم دعوة التجديد الى دعوة التغيير. والله العالم بالقدر القادر. وتضاهي هذه المقالة - [00:29:43](#)

في تبديل الحقائق الشرعية وتحويلها عن وجهها. من يزعم كذبا ان الاختلاط مصطلح مفترى لم ترعاه الشريعة وانما نهت الشريعة عن خلوة الرجل بالمرأة ولم تنه عن اجتماع الرجال بالنساء - [00:30:03](#)

ولا عمري ان لذلك لجهل عظيم بدلائل الشريعة وحقائقها. فدلائل الشرع متکاثرة على تحريم الاختلاط وحرمة امتزاج الرجال بالنساء وليس فيها ما يدل على خلاف ذلك. ولئن عجب علم المتفوهين بتلك - [00:30:23](#)

عن دلائل القرآن والسنة فقبيح بهم الا ترشدهم عقولهم الى الذخيرة الوافرة من فتاوى المخولة بالافتاء في هذه البلاد وهي اللجنة الدائمة التي اصدرت عبر تاريخها فتاوى كثيرة في تحريم الاختلاط - [00:30:43](#)

والتحذير منه تربويا مجلد كبير ومن مظاهر الفتنة في الدين التلون في دين الله. وهو التقلب بين الاهواء والتغيير والتغيير للوجه والمقاصد بين الفينة والفينية مع نسبتها جميما الى الشريعة - [00:31:03](#)

وهذه الابلة الفكرية والافلة النفسانية التلون حقيقة بالافراد بدراسة ترصد المظاهر والاسباب وطرق الوقاية ومسالك العلاج وهي شقيقة الردة. وكلام السلف فيها كثير. وولد المتأخرون الفاظا لا تفي حقيقتها فسموها انتكasa وسقطا في الطريق - [00:31:22](#)

والاسم الاصيل لها الوافي بتداعياتها هو التلون روى ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه انه اوصى ابا مسعود البدرى رضي الله عنه فقال له عليك بما تعرف واياك - [00:31:46](#)

ذاك والتلون في دين الله ولا نعني بالتلون ان يقول الانسان اليوم قولا او قولين او عشرة يقتى بها ثم يرجع بعد عنها وتكون نسبة في فتاويه احدا او عشرات قليلة. فهذا الامام الشافعى رحمة الله يرجع من مذهبه العراقي القديم عن - [00:32:04](#)

عشرة مسألة من مذهبه المصري الجديد. وهذا الامام احمد تحفظ عنه مسائل عدة رجع عنها. ولكن يبدو واضحا على من صار عنده اعداء الامس اصدقاء اليوم. وخصوص الدعوة الى الله شركاء خريطة الطريق. والحكام - [00:32:26](#)

حكام الظلمة ولاة الرشد والحكومات المستبدة حكومات داعية الى الاصلاح لقد تحولت عنده المكاملة الى مواصلة. والمقاطعة الى متابعة. والادب الفاجر الى انتاج فكري زاخر والثابت الى متحول والقطعي الى ظني. في سلسلة طويلة لا تنحصر في شخص او اتجاه بعينه بل - [00:32:46](#)

يدركها البصراء لائحة بوضوح هنا وهناك. وليس المتلونون على درجة واحدة. ولا يتقاطعون دكة مشتركة بل منهم من يجعل التلون استراتيجية لادارة الحكومات والشعوب. ومنهم من يجعله شبكة يصطاد بها حطام الدنيا - [00:33:13](#)

ومنهم من يجعله مواكبة للمرحلة. ومنهم من يجعله حصنا يتقى به غضب الحاكم او المحكوم. ومنهم قليل العلم ضعيف الارادة اينما هبت الريح مالت به ودار معها. ولا ينضب المعين الاثري عن تجربة التلون وفضح - [00:33:33](#)

تاركه بما يفسره البيان المتقدم فقد روى ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال ان الفتنة لتعرض على القلوب. فاي قلب اشربها نقط على قلبه نقط سود. واي قلب انكرها نقط على قلبه نقطة بيضاء - [00:33:53](#)

فمن احب منكم ان يعلم اصابته الفتنة ام لا فلينظر فان رأى حراما ما كان يراه حلالا او يرى حلالا ما كان يراه حراما فقد اصابته الفتنة وتتنوع الاسباب الموقعة في الفتنة في الدين. الجالبة لها فمن تلك الاسباب ضعف العلم ونقص الايمان. لأن من - 00:34:16 هو علمه ووهن ايمانه لم يكن له ما يتوقعى به من موافقة جيش الشبهات. فيجيب داعيها. واصل الشرك في نشأ من قبل ضعف العلم ونقص الايمان. فان قوم نوح عليه الصلة والسلام لما طال عليهم الامد غلوا في الرجال - 00:34:43 الصالحين والدين وسوان ويفوت ويعوق ونصر. فعبدوهم من دون الله قال ابن عباس رضي الله عنهم لما ذكر صنيع قوم نوح فلما نسي العلم عبدوهم رواه البخاري وفي بعض في نسخ الصحيح فلما نسخ العلم يعني ذهب وزال عبدوهم من دون الله عز وجل - 00:35:03

قال ابن تيمية رحمة الله تعالى اكثرا ما نجد الردة في من عنده قرآن بلا علم وایمان او من عنده ايمان بلا علم وقرآن فالعلم يتعلق بالإدراك والإيمان يتعلق بالإرادة فإذا فات احدهما وقع العبد فيما لا تحمد عقباه - 00:35:28

من ردة او غيرها. وقال ايضا الفتنة لها سببان. اما ضعف العلم واما ضعف الصبر. فان جهل والظلم اصل الشر وفاعلو الشر انما يفعله لجهله بانه شر. ولكون نفسه تريده. فبالعلم - 00:35:51

يذول الجهل وبالصبر يحبس الهوى والشهوة فتذول الفتنة انتهى كلامه واكثرا ما تكون هاتان فتنتان واكثرا ما تكون هاتان الآفاتان ضعف العلم ونقص الإيمان في من اخذ من العلم بسبب لكن لم ترسخ قدمه - 00:36:11

له صورة اهل الایمان دون حقيقته. فبهؤلاء يحدث فساد الخلق ذكر الشوكاني رحمة الله في البدء الطالع في ترجمة علي ابن قاسم احد علماء اليمن انه كان يقول كلاما عجيبة - 00:36:31

سمعته منه الناس هو من محاسن كلامه كان يقول الناس على طبقات ثلاث فالطبقة العالية العلماء الراشدين وهم يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم ينشأ من اختلافهم الفتنة لعلمهم بما عند بعضهم بعضا - 00:36:47

والطبقة السافلة عامة على الفطرة. لا ينفرون عن الحق وهم اتباع من يقتدون به ان كانوا محقا كانوا مثله وان كانوا مبطلا كانوا مثله والطبقة المتوسطة هي منشأ الشر. واصل الفتنة الناشئة بالدين. وهم الذين لم يمعنوا في العلم. حتى - 00:37:09

اتقو الى الطبقة الاولى ولا ترکوه حتى يكونوا من اهل الطبقة السافلة. فانهم اذا رأوا احدا من اهل من اهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفونه مما يخالف عقائدهم التي اوقعهم فيها القصور فوقوا اليه سهام التقرير - 00:37:32

ونسبوه الى كل قول شنيع وغيره فطر اهل الطبقة السفلية عن قبول الحق بتمويلهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتنة الدينية على ساقه قال الشوكاني بعد ذكره هذا معنى كلامه الذي سمعناه - 00:37:52

وقد صدق فان من تأمل ذلك وجده كذلك. انتهى كلامه ومن اسباب الفتنة في الدين اتباع الاهواء وتحكيم سوى الشرع فان الهوى يهوي بصاحبها في حمأة الشرور ونارها. قال الله تعالى وان احکم بينهم - 00:38:11

بما انزل الله ولا تتبع اهواهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. وقال تعالى ومن اضل من اتبع هواه بعد هدى من الله فالهوى لا يعمم صاحبه الا الضلال. ولا يورثه الا الوبر. روى الالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:38:31

سند صحيح ان رجلا قال لعبد الله بن عباس الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك فقال رضي الله عنه كل هوى ضلاله. ومن شعر ابن المبارك ومن البلاء وللبلاء علامة ان لا ترى لك عن هواك - 00:38:56

نزع العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع مرة ويجوع. ومن تسلط عليه هواه زين له سوء فرأى الباطل حقا والمنكر معروفا والضلاله هدى قال سليمان بن علي الريبيعي لما كانت الفتنة يعني فتنه ابن الاشعث - 00:39:14

وهي قتاله للحجاج بن يوسف امير العراق لبني امية انطلق عقبة ابن عبد الغافر وابو الجوزاء واسمه اوس بن عبدالله الريبيعي وعبد الله بن في نفر من نظرائهم يعني من كبراء العرب ورؤسائهم فدخلوا على الحسن وهو البصري احد علماء - 00:39:37 التابعين فقالوا يا ابا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية يعني الحجاج ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام. واخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل و فعل. قال - 00:40:00

ذكروا من افعال الحجاج فقال الحسن البصري رحمة الله ارى الا تقاتلوا فانها ان تكون عقوبة من الله فما انتم برادي عقوبة الله
باسيافكم. وان يكن بلاء فاصبروا حتى لا يحكم الله وهو خير الحاكمين - [00:40:18](#)

فخرجوا من عنده وهم يقولون نطيط هذا العلج. قال وهم قوم عرب يعني انهم كانوا من رؤساء الناس من خلص العرب في قبائلها.
وكان الحسن مع علمه وامامته رجلا اعجميا ليس له نسب في العرب. وانما هو - [00:40:39](#)

مولى من مواليهم فاستنكفوا ان يقبلوا مقالته وخرجوا مع ابن الاسعد فقتلوا جميعا. قال مرارة بن ذباب ابو المعدل اتيت على عقبة
ابن عبد الغافر احد اولئك النفر الذين سألوا الحسن قال اتيت على عقبة ابن - [00:40:59](#)

للغافل وهو صريح في الخندق. يعني جريح بعد المعركة فقال يا ابا المعدل لا دنيا ولا اخرة. رواه ابن سعد في الطبقات
واذا انكشف طغيان الهوى وانكسرت سكرته ندم العبد ولا تحين مندم. قال مالك بن دينار لقيت معبدي - [00:41:19](#)

وهي بمكة بعد ابن الاشعث يعني بعد فتنة ابن اسعد. وهو جريح وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها. فقال قال لقيت الفقهاء والناس
لم ارى مثل الحسن يا ليتنا اطعناه كانه نادم على قتال الحجاج رواه - [00:41:42](#)

وابن عساكر في تاريخ دمشق قال حذيفة رضي الله عنه يوشك قال حذيفة رضي الله عنه مبينا عدم تمييز الناس بين الحق والباطل
قال يوشك لو شئت لحدثكم الف كلمة تصدقوني عليها وتتابعوني وتنصروني ولو شئت لحدثكم بالف كلمة - [00:42:02](#)

تكذبوني عليها وتجنيوني وتسووني وهي صدق من الله ورسوله. رواه الطبراني في الكبير وابو نعيم الاصبهاني في كتاب الحلية
واللفظ له. فالشرع لا يأتي دائما بما يلائم النفوس. بل في الشرع - [00:42:29](#)

بما تكرهه وتأبه ومن اسباب الفتنة في الدين البحث عن الذات والغرام بما يجمع الناس. فالانسان مجبول على حب نفسه وفيها
واستشراف الى ان يذكر الانسان ويرى مكانه. فان لم تقع نفسك - [00:42:49](#)

بسلطان الشرع والعقل جنت على صاحبها فاوردته موارد الهلاك باحثا عن ذاته طالبا ان يرى مكانه وان يعرف شأنه لانه ابن ابيه وعنه
ما ليس عند غيره. قال البخاري ومسلم واللطف للبخاري حدثنا محمد بن بشار - [00:43:08](#)

زاد مسلم ومحمد بن مثنى قال حدثنا غندر عن شعبة عن عمر قال سمعت ابا وائل قال حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:28](#)

الرجل يقاتل للمغمم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه في سبيل الله ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:43:45](#)

فالمقاتلون كثير لكن المقاتل منهم في سبيل الله واحد والاخرون يقاتلون لحظوظ انفسهم ليذكر احدهم ثم يرى مكانه واما يوسف له
ان البحث عن الذات والغرامة بما يجمع الناس صار مسوغة عند كثيرين تحت دعوى الثقة بالنفس والابداع ثم يحدثون بعد ذلك احوالا
يقعون فيها - [00:44:03](#)

بمخالفة الشريعة ويجرهم ذلك الى الابداع. قال ابو داود في سنته حدثنا يزيد ابن خالد ابن عبد الله ابن موهب الهمданى قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان ابا ادريس الخولاني عائد الله اخبره - [00:44:30](#)

ان يزيد ابن عميرة وكان من اصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال معاذ ان من ورائكم فتنا ان من ورائكم فتنا يكثر فيها
المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذ المؤمن والمنافق - [00:44:50](#)

والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن. ما
هم بمتبوعي. حتى ابتدع لهم غيره. فايامكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلاله - [00:45:11](#)

واسناده صحيح فانظر كيف يفضي الغرام بجمع الناس الى الوقوع في البدعة والصادق مع الله وخلقه. لا ترتفع نفسه الى البحث عن
مقام لها. ولا يبتغي ان يحجز في لقلوب الناس مقعدا يطلب به حقه. وليس له ولع وغرام بجمع الناس - [00:45:36](#)

بل يبين الحق وفق الامر الشرعي احب الناس ام كرهوا فان قبلوا فنعم مهي وان ردوه فان الامر لله والله يحكم ما يريد ومن اسباب
الفتنة في الدين تعلم الغرائب قبل احكام الاصول. ذكره الشاطبي في كتاب الاعتصام - [00:45:58](#)

فمن اعتنى بتتبع غرائب المسائل وافراد الاقوال دون احكام لمعرفة بالدين استولت على قلبه وسيرها اصولا وذيف اصولا شرعية ثابتة. فبدل ان تنصرف عن انتهاته الى رد تلك الغرائب الى الاصول الشرعية - 00:46:20

المستقرة شرعا فانه يعكس الامر ويجعل الغرائب اصولا والشذوذ مقبولا ان الدين الحق المحتاج اليه ظاهر مشهور لا يحتاج الى اكتشاف. قال الله تعالى ثم جعلناك على من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:39

ظاهرة باهرة. قال علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رحمة الله. ليس العلم ما لا يعرف انما العلم ما عرف وتواتر على الالسن. وقال مالك شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي - 00:47:08

رواه الناس وقال ابن المبارك العلم هو الذي يجيئك من هنا ومن هنا يعني لاشتهاره وظهوره وما اصدق كلام هؤلاء الائمة على حال خلق على حال الخلق اليوم اذ تجد فيهم من ينقب بطنون الكتب ويقلب - 00:47:26 صفحاتها لعله يجد نصا يتکي عليه لتسويغ ما ينشره على الملا من ترهاته ومنهم من ابعد النجعة فلم ينتهي نظره الى كتب المسلمين بل تراه يغمر مستمعيه بسيل من النقول عن كتاب - 00:47:45

للشرق والغرب حاشدا لها كي تكون عدمة في تصحیح ما يذكره. وفيه ما يصادم الآيات والآحادیث النبوية واقوى لاهل السنة والجماعة ومع تعدد مظاهر الفتنة في الدين وتکاثر اسبابها يتأكد البحث عن حصول الوقاية منها قبل الواقع فيها - 00:48:04 سيدکر فيما يستقبل جملة من الاسباب التي يؤدي الاخذ بها الى السلامة من الفتنة في الدين. اذا نجم نجمها تصاير شرارها فمن تلك الحصون الواقعية باذن الله تقوى الله عز وجل. قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. قال ابو - 00:48:27

عباس ابن تيمية الحفید والمخرج هو موضع الخروج وانما يطلب الخروج من الضيق والشدة. ثم قال وقد فسروا اية بالخرج من ضيق الشبهات بالشاهد الصحيح والعلم الصريح والذوق روى ابن بطة في الابانة الكبرى عن سليمان ابن عتیق قال لما وقعت الفتنة يعني فتنة ابن الاشعث مع الحجاج التي تقدم - 00:48:49

ذكرها لما وقعت الفتنة قال طلق ابن حبيب رحمة الله اتقواها بالتقى. قالوا وما التقى قال ان تعلم بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله خوف عقاب الله - 00:49:16

وما اخبر عنه طلق من اتقاء الفتنة بالتقى. منتزع من الاية المتقدمة المتقدمة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا وليس فرارا من الصدح بالحق وبيانه. كما يحب ان يلقبه الشائزون في الفتنة. بل من دعا الى التقى فقد دعا الى - 00:49:39 حكم الشرع وعيون العقل وما زعموه صدعا للحق وبيانا له هو طيش وتهور. فالحق لا ينصر الا بالحق لا بالصعقة الغضبية ولا بالصيحة النارية ومن اسباب الوقاية من الفتنة في الدين. الحذر منها وتوقيها وصيانتها عن التسارع الى اجابة داعيها. وكراهية - 00:50:00

ومجانبة اهلها وعدم استخبار عنها بالبحث عن اخبارها. قال الله تعالى واحذرهم ان يفتنوا عن بعض ما انزل الله اليه وقال ولكنكم فتنتم انفسكم وتربيتم وارببتم وغرتكم الاماني وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه - 00:50:24

قال الله عز وجل للحذر من الفتنة ونفر عنها واحذر ان من ورد عليها فانه يفتنه نفسه. روى الحاکم في المستدرک بإسناد صحيح خبرا عجیبا عن حذیفة ابن اسید الغفاری عن حذیفة ابن اسید الغفاری رضي - 00:50:54

الله عنه قال انا لغیري الدجال اخوف علي وعليكم انا لغير الدجال اخوف علي وعليكم. قال فقلنا ما هو يا ابا سریحة؟ وهي کنیته؟ قال فتن کأنها قطع اللیل المظلم. قال فقلنا اي الناس فيها شر؟ قال كل خطیب مسقع - 00:51:14

لمسمع اخذ بقلوب الناس كل خطیب مسقع وكل راکب موضع. اي خارج يتطلبه. قال فقلنا اي الناس فيها خیر؟ قال فکل غنی خفی قال فقلت ما انا بالغنی ولا بالخفی. قال فکن کابن اللبون يعني صغار الابل. کن - 00:51:41 اللابون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحليب. فان ابن الناقة الصغير لا يحتمل ركوبا ولا يرجى منه حليب وعند ابن ابی شيبة عن حذیفة

رضي الله عنه قال تكون فتن تقبل مشبهة اي تتشبه تتشبه على الناس - 00:52:03

تقيل مشبهة وتذير منتنة. فان كان كذلك فالبدو لبود الراعي على عصاه خلف غنمها. لا يذهب بكم سيل وروى ابن بطة عن حذيفة

رضي الله عنه قال اني لاعرف رجلا لا تضره الفتنة محمد بن مسلمة - 00:52:23

رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال فخر جننا من الكوفة فاذا فسطاط خارجا منها. واذا فيه محمد ابن مسلمة فأتيناه

فسألناه عن ذلك فقال ما اريد ان يشتمل علي شيء من انصارهم يعني من بلدان المسلمين - 00:52:43

حتى تنجلي يعني الفتنة حتى تنجلي عن منجلت. ورواه ابن سعد في الطبقات عن عن بشير ابن عقبة قال قلت يزيد ابن عبد الله ابن

الشخير ما كان مطرف يصنع اذا هاج في الناس هيج. قال يلزم قعر بيته ولا يقرب لهم - 00:53:03

ولا جماعة حتى تنجلي عنجلت عنه. ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى عن شريح قال ما اخبرت خبرا ولا استخبرت خبرا قال ما

اخبرت خبرا ولا استخبرت خبرا مذ وقعت الفتنة ولا اصيي من مال رجل ولا من دينه - 00:53:23

ومن تطلع الى الفتنة وارتفع لها اصابه ضررها ومسته نارها. قال مسلم ابن الحجاج حدثني عمرو وحسن الحلواي وعبد ابن حميد قال

عبد اخبرني وقال الآخرين حدثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم ابن سعد - 00:53:46

عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ستكون فتن - 00:54:06

ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه. ومن

وجد فيها ملجاً فليعد به. وبوب على هذا الحديث في كتاب الاحسان - 00:54:21

لابن بلدان ذكر البيان بان اختلاط الفتنة بالمرء يكون على حسب استشرافه لها. يعني ان من تطلع اليها وخاص فيها اصابه شررها

وضريها. والواجب على العبد عند بدو مظاهر الفتنة ان يأتند ولا يعجل - 00:54:41

روى ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال انها ستكون هنات وامور مشتبهات فعليكم بالتأدة كونوا تابعا في الخير

خير من ان تكون رأسا في الشر. فليتباعد العبد عنها وليحذر من الاغترار بامنه من الفتنة - 00:55:01

فان من الناس من سيقدم على الدجال وهو مؤمن وحال الدجال ظاهرة ثم ينقلب على عقبيه فيتبعه لما رأه من الفتنة. قال ابو داود

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير. قال حدثنا حميد بن هلال عن - 00:55:21

قال سمعت عمران ابن حصين رضي الله عنه يحدث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال من سمع بالدجال

فلينأ عنه اي فليبعد عنه. فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن - 00:55:41

فيتبعه مما يبعث به من الشبهات. او لما يبعث به من الشبهات. هكذا قال فاذا كان هذا في فتنة الدجال يتبيّن الناس حقيقتها

ويعرف الخلق مواردها فكيف تكون النجاة من فتن - 00:56:02

يشتبه فيها الامر بل امر بالبعد عنها والنأي بالنفس عن ضررها وشرها احق واولى. روى عبد الرزاق في مصنفه والحاكم في

المستدرك عن حذيفة رضي الله عنه قال اياك والفتنة لا يشخص لها احد اي لا ييرز لها احد - 00:56:22

لا يشخص لها احد فوالله ما شخص منها احد الا نسفته كما ينسف السيل الدما. انها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه مقبلة

وتبيّن مدبرة. فاذا رأيتها فاجتمعوا في بيوتكم - 00:56:42

قم واكسرموا سبكم واقطعوا اوتاركم وقطعوا وجوهكم. يعني طلبا لسلامة دين احدكم. ومن لطائف معلمات البخاري في

صحيحه قوله في كتاب الفتنة وقال ابن عبيدة عن خلف ابن حوث كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات - 00:57:02

عند الفتنة قال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتنية تسعى بزینتها لكل جهول حتى اذا اشتعلت وشب ولت عجوزا غير ذات حليل.

شمسطاء ينكر لونها وتغييرت. مكرهه للشيم والتقبيل. وروى - 00:57:22

نعم الاصبهاني في كتاب الحية عن مطرف رحمة الله قال اتى على الناس اتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع وسيأتي

على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني قال ابو احمد احد رواة هذا الاثر واسمه محمد ابن عبد الوهاب - 00:57:44

سألت علي بن عتاب عن تفسير هذا الحديث فقال كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا امروا بالشيء تسارعوا اليه.
واما اليوم فينبغي للمؤمن ان يتبعين. فلا يقدم الا على ما - [00:58:07](#)

لا يعرف ومن عقل هذا الاصل واستعمله في نجاة نفسه ربما وقع على وجه يستغرب يستغربه الناس منه ربما ما وقعت منه حال
يستغربها الناس منه. فقد روى ابن بطة عن عبد الله ابن طاووس عن ابيه طاووس ابن كيسان احد اصحاب - [00:58:27](#)
عبد الله بن عباس قال لما وقعت فتنة عثمان رضي الله عنه قال طاووس لاهله قيدوني يعني بالحديد قيدوني فإني مجنون. فلما قتل
عثمان قال لأهله حلوا عنني القيد. الحمد لله الذي - [00:58:47](#)

من الجنون وانجاني من فتنة عثمان. رواه ابن بطة في كتاب الابانة الكبرى. ومن اسباب الوقاية من الفتن الدعاء فمن دعاء المؤمنين
في القرآن ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - [00:59:07](#)

ومن اخبار حذيفة رضي الله عنه انه كان يقول يأتي على يأتك عليكم زمان يأتي عليكم زمان لا ينجوا من الفتن الا من دعا دعاء
الغريق رواه ابن ابي شيبة وروى ابو نعيم في كتاب الحلية عن محمد بن المنكدر قال ليأتين على الناس زمان لا يخلص - [00:59:23](#)
ايه يعني من وهج الفتنة لا يخلص فيه الا من دعاك دعاء الغريق الاذان ايها المؤمنون ان من اسباب الوقاية من الفتنة في الدين الدعاء
ومن دعاء المؤمنين في القرآن ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ومن اخبار حذيفة رضي الله عنه في الفتنة انه كان - [00:59:49](#)
يأتي عليكم زمان لا ينجوا فيه الا من دعا دعاء الغريق. رواه ابن ابي شيبة وغيره. اي لا ينجوا من نار الفتنة الا من كان دعاؤه كدعاء
الغريق الذي يستجدي النجاة من الغرق ويلتمسها. وروى ابو نعيم الاصفهاني في كتاب الحلية - [01:00:14](#)

عن محمد بن المنكدر احد التابعين قال ليأتين على الناس زمان لا يخلص فيه الا من دعاك دعاء غريق ومن جوامع الدعاء المتعلقة
بالفتنة. ما رواه احمد في مسنده. قال حدثنا هاشم. قال حدثنا عبد الحميد. قال حدثني شهر - [01:00:34](#)

ابن حوشب قال سمعت ام سلمة رضي الله عنها وهي اسماء بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله الا تعلموني دعوة ادعو بها لنفسي؟ قال
بلى قولي اللهم رب النبي اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واذهب جرني من مضلات الفتنة ما احييته - [01:00:54](#)
واسناده حسن والدعاء من اعظم ما اوصى به ائمة الهدى عند حلول الفتنة روى الخلال في كتاب السنة عن ابي طالب المشكاني قال
قيل لابي عبد الله قد يقولون نقاتلهم ونخرج عليهم يعني على الولاة الظلمة. فقال الامام احمد - [01:01:21](#)
السيف لا نريده تكون فتنه يقتل فيها البريء. الدعاء عليكم به ولا يقولن احمق ان الفزع الى الدعاء حيلة العاجزين. والدعاء لا يرفع
الظلم عن المظلومين. فهذا طعن على الشريعة - [01:01:43](#)

وتكتب لما امر الله به واسأة للظن به سبحانه وتعالى. فان الله يقول وقال ربكم ادعوني لكم وما لا يقدر عليه الخلق يقدر عليه الله
وحده قال غيلان ابن جرير - [01:02:01](#)

حبس ابن اخ لمطرف ابن عبد الله فلبس خلقان ثيابه يعني قديم ثيابه فلبس خلقان ثيابه واخذ عكازا يده فقيل ما هذا؟ قال استكين
لربى لعله ان يشفعني في ابن اخي. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب - [01:02:18](#)
وقال غيلان ابن جرير حبس الحجاج مورقا العجل في السجن فطلبنا فاعيانا فلقيني مطرف بن عبدالله فقال ما صنعتم في
صاحبكم؟ قلت محبوس. يعني عند قال تعالى حتى ندعوا فدعا مطرف وامنا على دعائه. فلما كان العشي خرج الحجاج وهو الامير -
[01:02:38](#)

قد فجلس واذن للناس فدخلوا عليه فدخل ابو مورق فيمن دخل فدعا الحجاج حرسيما يعني جنديا فقال اذهب بذلك الشيخ
الى السجن فادفع اليه ابنه. قال خالد وهو ابن خداش احد رواة هذا الحديث من غير ان يكلمه فيه احد من الناس. رواه ابن سعد في
كتاب الطبقات. واكثر غرور - [01:03:04](#)

مفتونين في الاعراض عن الدعاء وعده حيلة وعده حيلة من حيل العاجزين هو اغترارهم بانفسهم. فان العبد اذا اتكل على نظره
واستدالله او عقله ومعرفته خذ ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة كثيرا ما يقول اللهم مقلب القلوب ثبت
قلبي - [01:03:30](#)

على دينك ومن اسباب الوقاية من الفتنة في الدين العلم والاقبال على اصله وهو كتاب الله. فان اعظم فتنة وهي فتنة الدجال تنكسر على يد ذي علم قال مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن عبدالله بن قهراز من اهل مرو قال حدثنا عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة عن
عن قيم - 01:03:55

ابن وهب عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. فذكر حديثا طويلا في اخبار الدجال وفي ان رجلا مؤمنا يقول اذا رأى الدجال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:19

قال فيأمر الدجال به فيسبح يعني يطرح على الارض فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا يقول اوما تؤمن بي؟ قال
فيقول انت المسيح الكاذب. قال فيؤمر به فيؤسر بالمنشار. يعني يشق بالمنشار - 01:04:39

من مفلقه حتى يفرق بين رجليه. قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين. ثم يقول له قم فيستوي قائما بعد مماته ثم يقول له اتؤمن بي؟
فيقول ما ازدت فيك الا بصيرة؟ فهذا الرجل ميز الدجال بما عنده من العلم بما - 01:04:59

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم تؤثر فيه تلبيسات الدجال بل زادته بصيرة لمعرفته بحقيقة الامر ولها جاءت الوصية بالاقبال
على كتاب الله طلبا للنجاة من الفتنة. قال ابو داود حدثنا عبد الله ابن مسلمة - 01:05:19

نلقى نبي قال حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن حميد عن نصر بن عاصم قال اتينا اليشكري في رهط من بنى ليث فقال قال من
ال القوم؟ فقلنا بنو ليث اتيناك نسألك عن حديث حذيفة يعني في الفتنة فذكر الحديث وفيه قال قلت يا رسول - 01:05:39

رسول الله هل بعد هذا الخير شر؟ قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع
ما فيه ثلاث مرار. وعند ابن حبان في صحيحه عن عبد الله ابن الصامت عن حذيفة قال قلت يا - 01:05:59

رسول الله هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نحذر؟ قال يا حذيفة عليك بكتاب الله فتعلمه واتبع ما فيه خيرا لك وترجم عليه
في ترتيب ابن بلبانة لصحيح ابن حبان ذكر الاخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله - 01:06:19

جل وعلا واتبع ما فيه عند وقوع الفتنة خاصة قال العلامة عبداللطيف ابن عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله في تبيين معنى الحديث
السابق فتأمل ما ارشد اليه حذيفة ووصاه عند حدوث الفتنة العظام التي لا يبصر اهلها الحق ولا يسمعون من الداعي والناصح وتكراره
وتكريرا - 01:06:39

الوصية بقراءة كتاب الله واتبع ما فيه. لأن المخرج من كل فتنة موجود فيه مقرر. لكن لا يفهمه ويفهمه اهو الا من تعلم كتاب الله
الفاظه ومعانيه ووفق للعمل بما فيه. فذلك جدير ان يهبه الله - 01:07:04

يمشي به في الناس ولا يخفى عليه ما وقع فيه الاكثر من الشك والريب والالتباس وهذا الصنف عزيز الوجود القراء ومن ينتسب الى
العلم والطلب فكيف بغيرهم؟ اما الخيام فانها كخيالهم وارى نساء الحي غير نساء - 01:07:24

انتهى كلامه وقال ابوه العلامة عبد الرحمن ابن حسن في رسالة له فالذى او صيكم به اصدقوا مع الله من العلم ما ينجيكم من شبهات
أهل الشك والريب. فالعلم واليقين تدفع الشبهات. انتهى كلامه. وعند ابن - 01:07:44

خبر مرفوع يشير الى ذلك ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا الا من احياء الله بالعلم وفي اسناده ضعف شديد لكن
معناه صحيح. وفي وصية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكميل ابن زياد عند ابي نعيم الاصبهاني - 01:08:04

في الحلية من اوصاف من لا يؤمن على العلم قال ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة. قال ابن القيم في شرحها في مفتاحه
عيда للسعادة هذا لضعف علمه وقلة بصيرته اذا وردت على قلبه ادنى شبهة قدحت فيه الشك والريب - 01:08:24

بخلاف الراسخ في العلم لو وردت عليه من الشبه بعد امواج البحر ما ازاله يقينه ولا قدحت فيه شك لانه قد رسم في العلم فلا
تستفره الشبهات بل اذا وردت عليه ردها حرس العلم وجيشه - 01:08:44

مغلوبة انتهى كلامه. وبعد ايها المؤمنون بهذه نصيحة محب مشفق. يتأكد العمل بها اتباع لمن طوت عليه من الآيات القرآنية
والآحاديث النبوية ليتجنب الإنسان وهج الفتنة ابتغاء سلامته دينه فان المرء موقوف بين يدي ربه ومسئول عن كل ما تفوه به من
صغر او كبير في دقيق الامر او جليله - 01:09:04

يحرص العبد على امتنال امر الشريعة وليمرها على نفسه وليخرج نفسه من اسر هواها فان العبد لا يفلح حتى يكون عبدا خالصا لله عز وجل. فان صار عبدا في الصورة لله وهو في الحقيقة عبدا لشهوته وهواد فانه - 01:09:34

لا يفلح ابدا اللهم ات نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكاهما انت ولهاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتنة - 01:09:54

اللهم انا نعوذ بك من مضلات البدع اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتنة اللهم احيينا على الاسلام والسننة وتوفنا على الاسلام اللهم اعينا على خير حال وامتنا على خير حال وقلوبنا جميعا الى خير المال. اللهم اصلاح ذاك بين المسلمين وولي - 01:10:14

خيارهم وقهم شر شرارهم. اللهم آمن المسلمين في دورهم. اللهم آمن المسلمين في دورهم. واصح ائمتهم وولاة امورهم اللهم وفق جميع حكام المسلمين للعمل بشرعك والحكم بها واتباع سنة عبدهك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله - 01:10:34

رب العالمين - 01:10:54